الإعداد التربوي والمهني لمعلمي أطفال صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة

أ.د مقداد محمد - جامعة البحرين

ملخص:

لا يقتصر دور المعلم على الكشف عن الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم ومن ذوي الاحتياجات الخاصة فقط، ولكن يمكن أن يتعداه إلى المساهمة في بناء برامج المساعدة والعلاج المعدة لهؤلاء الأطفال. لكن كيف يتم إعداد هذا المعلم للقيام بالمهام سالفة الذكر؟هذا ما تحاول هذه الورقة أن تتناوله بالتركيز على طريقة التدريب الشاملة المقترحة التي أعتقد أنها تكون أكثر فاعلية في تدريب معلمي أطفال صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة.

Résumé :

Beaucoup d'enfants sont classés dans la catégories des élèves à besoins spécifiques et en particulier ceux qualifiés comme ayant des difficultés d'apprentissage. Celles-ci sont dues à des troubles des fonctions intellectuelles, psychologiques comme l'attention, la mémoire, la perception et autres fonctions...et qui auront comme conséquence l'incapacité d'apprendre à l'école, en dehors de l'école et ultérieurement. Etant donné que cette catégorie d'enfants est considérée comme particulière, elle aurait besoin d'une méthode pédagogique plutôt spécialisée afin que les objectifs qui lui sont assignés pour son insertion, soient réalisés en totalité.

مقـــــدمـــة :

الواقع أن هناك العديد من التعاريف لصعوبات التعلم، ومن أشهرها أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية:

القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام أو

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ثلاث مما ذكر.

فصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب، وغالبًا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالبًا يكون ذلك متصاحبًا بمشاكل نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز المتفق عليها بين متحدثي هذه اللغة والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة (معلومة أو شعور أو حاجة) إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه. فإذا حدث خلل أو صعوبة في فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك (مثل مشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية)، فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه الرموز، وهو ما نطلق عليه صعوبات التعلم.

وفي إطار تحديد مدى انتشار صعوبات التعلم لدى الأطفال, ظهرت كثير من التقديرات حيث أن تيلفورد وساورى يروها تتراوح بين 2% إلى 10% (Telford and Sawrey, 1981). أما سيجل و قولد فيريا أن هذه النسبة تتراوح بين 1% و40 % (Siegele and Gold, 1982). كما أن هاردنج قد قدرها في المدى من 2% إلى 7% (Harding, 1986)، وقدرها سيجمون في المدى من 2% إلى 30% (Sigmon, 1987). وقدرها تورجسن وآخرون في المدى من 15% إلى 20% (Torgesen et al, 1988). أما وسنك وآخرون (Wissink et al, 1975) يرون أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في مجتمع الأطفال تتراوح بين 2% و20% (على الديب, 1990). إن دلت هذه النسب المختلفة على شيء، فهي تدل أولا على الإرتفاع المتزايد لأعداد ذوي صعوبات التعلم، وثانيا، على ضرورة مواجهة هذه الأعداد المتزايدة بكل ما من شأنه التخفيض منها أو القضاء عليها كلية.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

إن أهم مكونات العملية التربوية هو المعلم والمتعلم والمنهاج والوسائل والمحيط العام الذي تتم فيه العملية التربوية. وقد وضعت المعلم في المرتبة الأولى نظرا لأهميته في العملية التربوية. فهو العمود الفقري لها وان نجاحها أو فشلها يعتمد عليه اعتمادا كاملا. لهذا، فان كثيرا من محاولات إصلاح العملية التربوية في بلدان العالم جميعها توجه أولا إلى المعلم1. في السابق، كان المعلم هو المكون الرئيس في العملية التربوية لأنه كان المصدر الأساس وربما الوحيد للمعلومات. أما المكونات الأخرى فقد كانت ثانوية مقارنة بالمعلم. لكن الأمور في بداية القرن العشرين قد تغيرت، وصار المتعلم هو المكون الرئيس للعملية التربوية باعتبار أنه المنتوج المقصود من تلك العملية، وأنه المحور الذي يدور حوله دولاب الممارسة التربوية. ومع دخول العالم عهد العولمة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، فان المعلم عاد من جديد ليحتل المكانة العالية في العملية التربوية باعتباره راعيا للنمو الشامل والسليم للطلاب وناقلا للمعرفة. كما أنه القادر على تنظيم كم المعلومات الهائل الذي شهده عهد العولمة بطريقة أو بأخرى وتزويد المتعلم به لأن الأخير صار محاطا بوابل من المعلومات التي قد لا يكون قادرا على تنظيمها بطريقة تمكنه من التمييز بين ما هو مهم وما هو غير مهم. إذا كان هذا هو حال المتعلم العادي، فكيف سيكون حال الطفل ذي صعوبات التعلم؟ لا شك في أن هذا الأخير في أمس الحاجة إلى المعلم الذي يحاول أولا وقبل كل شيء مساعدته لتجاوز الصعوبات التي يعانيها، وثانيا الأخذ بيده وتزويده بعد ذلك بالمعارف التي تفيده في حياته المستقبلية. حتى يتمكن المعلم من القيام بأدواره هذه كاملة، لا بد من أن يعد إعدادا متينا. وهذا هو ما ذهب إليه كثير من الباحثين (أنظر مثلا Ferroukhi 2001 و Schuler 1991 وتزويد ـ200ـ). وكيف سيكون الإعداد؟ هذا ما تحاول هذه الورقة أن تبينه. إذن، فالهدف الرئيسي لهذه الورقة هو تبيين كيف يكون إعداد معلمي صعوبات التعلم

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

1. عهد العولمة :

تعريف العولمة:

على الرغم من التعاريف العديدة التي قدمت لهذا المصطلح، فإن العولمة يمكن تعريفها بأنها "عملية تحول تكنولوجي واقتصادي واجتماعي وثقافي تقلل التوازن الداخلي للأقاليم عامة وللدول في حد ذاتها". وقد برزت من خلال تطور اقتصاديات دول العالم، وتوحيد الأسواق ومناطق الإنتاج وتدويل معايير الأداء ومفاهيم الإدارة الاقتصادية وسهولة انتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا و المعلومات عبر الحدود السياسية (متري 1997).

2. خصائص عهد العولمة:

من أهم خصائصه ما يأتي:

1. **الانفجار العلمي والمعرفي:** على الرغم من أن خط نمو المعارف و العلوم كان ولا يزال متصاعدا منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، إلا أن وتيرة تصاعد خط النمو تغيرت بصورة واضحة جدا في نهاية القرن المنصرم وبداية القرن الحالي. إذا كان النمو العلمي والمعرفي بطيئا نسبيا في القرون السالفة، فانه في نهاية القرن ال20 وبداية القرن ال21 شهد تصاعدا سريعا وحادا. في السابق، كانت المعارف تتضاعف في مئات السنين. لكنها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن المنصرم صارت تتضاعف في حوالي أربع سنوات. وستتضاعف في أقل من سنة في السنوات القادمة. وهذا هو ما سماه بعض الباحثين" الانفجار المعرفي " (انظر مثلا كنعان 2002). ولا بد من الإشارة الى أن الانفجار المعرفي شمل العلوم كلها تقريبا وبدون تمييز. فالعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية كلاهما شهدتا الانفجار المعرفي وبنفس المستوى تقريبا.
2. **التقدم التكنولوجي:** تعتمد العولمة اعتمادا مكثفا على التكنولوجيا. ولا يكاد يخلو

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

عمل من الأعمال هذه الأيام من استخدام التكنولوجيا. وان مقارنة سريعة بين القرن الحالي والقرن المنصرم ومدى استخدام التكنولوجيا في كل منهما تبين أن القرن الحالي ازداد فيه الاعتماد على التكنولوجيا بشكل كبير جدا. وان من اكثر التكنولوجيا استخداما في القرن 21 هي تكنولوجيا المعلومات التي اصبح الحاسوب أهم أدواتها. لقد تطورت تكنولوجيا الكمبيوتر بصورة مذهلة وقد دخلت ميادين الحياة جميعها بدون استثناء. ومن اكثر التكنولوجيا استخداما بعد تكنولوجيا المعلومات هي تكنولوجيا الاتصال التي تطورت هي الأخرى تطورا رهيبا حتى غدت شريان الحياة في القرن 21. وهي التي مكنت من جعل العالم متباعد الاكناف مترامي الأطراف عبارة عن قرية صغيرة بحيث يمكن للفرد في أقصى الشمال متابعة ما يجري في أقصى الجنوب, و يمكن للفرد في أقصى الشرق متابعة ما يجري في أقصى الغرب.

3. **التغيرات السريعة والمستمرة:** يمكن وصف القرن الحالي بأنه أيضا قرن التغيير المستمر والسريع. كل شيء صار الآن يتغير بسرعة مقارنة بما كانت عليه الأمور في القرون السالفة التي كانت تتصف نسبيا بالاستقرار. إذا أخذنا العمل كمؤشر يمكن من خلاله معرفة لماذا سمي هذا القرن بقرن التغيير المستمر. في السابق, كان العامل إذا شغل عملا معينا يبقى فيه لغاية تقاعده إذا بقي حيا. ومن النادر أن نجد العامل ينتقل بين الأعمال و الوظائف المختلفة. لهذا كنت ترى مثلا عاملا يقضي في عمل ما حوالي أربعين سنة دون تغيير أو تبديل. فقد كان العامل يتدرب تدريبا أوليا على العمل, وبعد انتهاء فترة التدريب يوظف ليبقى في عمله لغاية التقاعد. أما الآن فقد تغيرت الصورة إلى حد كبير. واصبح الإنسان مطالبا بالتغيير المستمر لأن المنظمة التي يشتغل فيها تتغير هي الأخرى باستمرار ضمانا للصمود في وجه المنافسة من جهة, وأملا في الحفاظ على نفسها من التلاشي والزوال من جهة أخرى. فكلما أدخلت المنظمة تغييرا ما, طلبت من العاملين (كلهم أو جلهم أو بعضهم) إحداث التغيير. وهكذا يبقى الإنسان طول

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

حياته المهنية عرضة للتغيير وهو إما أن ينفذ التغيير أو يتم التخلي عنه. لهذا، فان منظمات هذا القرن صارت تسمى منظمات التعلم (Learning Organizations) وهي المنظمات التي تكون مستعدة لإحداث التغيير كلما طلب منها ذلك. وماذا عن الأفراد في مثل هذه الظروف؟ لا شك في أن الأفراد يعانون كثيرا بسبب هذه التغيرات المستمرة. وسيكون هذا التغيير المستمر مصدرا من مصادر الإجهاد التي قد تكون عواقبها وخيمة على الأفراد. ومهما حاولت المنظمات أو معاهد الإعداد التربوي تقوية الأفراد لمواجهة الضغوط التي تفرضها عليهم هذه التغيرات المستمرة والمتواصلة، فان بعض الآثار السلبية ترى على الأفراد وخاصة عندما يكونون من النوع الذي يرفض التغير.

3. مواجهة آثار العولمة:

للتمكن من مواجهة تحديات العولمة المختلفة، لا بد من إعداد أفراد يكونون قادرين ومكتسبين للمهارات التي تتطلبها الحياة الكريمة في القرن الحادي والعشرين. ومن أهمها مهارات التكيف مع القرن الحادي والعشرين (كالمهارات العلمية واللغوية والتكنولوجية وخاصة تكنولوجيا المعلومات والثقافة العامة) ومهارات التفكير الإبداعي وقدراته(كالقدرة على إيجاد الحلول والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة والفضول العام وركوب المخاطر) ومهارات الاتصال الفعال(كالقدرة على الإقناع والعمل مع الآخرين وخاصة الأجانب وتحمل المسؤولية) ومهارات الإنتاج العالي. وقد جمعها حجازي كلها في ما سماه مهارات الاقتدار (حجازي 2000). ولا شك في أن أهم من يساهم في بناء الفرد المقتدر سواء كان عاديا أو من ذوي صعوبات التعلم هو النظام التربوي القوي الذي يكون قوامه المعلمون المعدون إعدادا تربويا متينا.

4. إعداد معلم صعوبات التعلم:

أولا: فلسفة الإعداد: نظرا لأن الأدوار المنتظر من الأفراد لعبها في المكانات المختلفة

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

التي يشغلونها صارت نسبيا عديمة الاستقرار و عرضة للتغير المستمر. فإن المصاعب المتعلقة بإعداد العاملين و تطويرهم داخل أو أثناء الخدمة وخارجها أصبحت نشيطة وفي عمل دؤوب لأن الطلب على الإعداد في تزايد مستمر. و السؤال المطروح الآن هو هل معاهد الإعداد التربوي مستعدة لتزويد أفرادها بالإعداد المناسب؟ وهل الأفراد مستعدون للمشاركة في برامج الإعداد؟ إن الإعداد ومهما كانت التكاليف التي يتطلبها والأتعاب التي يسببها، يجب أن تقدمه المعاهد للأفراد كاملا. كما يجب أن يشارك الأفراد فيه بفعالية. تمكّن برامج الإعداد الجيدة الأفراد من تعلم الأدوار المطلوب منهم لعبها في المكانات التي يحصلون عليها. وقد يكون العامل الرئيسي الذي يمكن الإنسان من تعلم الأدوار الجديدة ولعبها بنجاح هو مرونة اتجاهاته وقابليتها للتغيير و اكتساب اتجاهات أخرى تكون مناسبة للأدوار الجديدة لأن تصلب الاتجاهات وعدم قابليتها للتغيير سيكون العائق الذي يمنع الأفراد من تعلم ما هو جديد ومن لعب الأدوار كما ينبغي. وما يؤكد هذا الاعتقاد هو ما قد توصلت إليه دراسات سابقة من أن كثيرا من الأفراد الذين يتم توقيفهم عن العمل في مؤسسات مختلفة, إنما يتم ذلك ليس لأنهم يعانون من صعوبات التعلم أثناء التدريب أو أثناء القيام بالعمل, و لكن الاتجاهات التي يحملونها لم تمكنهم من التأقلم الجيد مع المحيط الجديد للعمل (Cappelli,1992). إذا كان هذا هو الحال, فإلى أي مدى يمكن تغيير الاتجاهات؟ وكيف يمكن تعلم اتجاهات جديدة بدلا منها ؟ و كيف يمكن لعلوم كعلم النفس أن تساعد في اكتساب هذه الاتجاهات؟ قد يعتقد كثير من الناس أن الإعداد التربوي للمعلمين يهتم فقط بتزويد المعلمين بما يحتاجون إليه من مهارات تمكنهم من القيام بأعمالهم المختلفة على أكمل وجه. لكن في حقيقة الأمر، لا يشكل هذا الأمر إلا جزء من الإعداد التربوي. فبالإضافة إلى هذا، فإن الإعداد التربوي، يشمل أيضا تعديل السلوك. يستخدم تعديل السلوك عندما يتبين أن المعلم يمتلك سلوكيات خاطئة وأن هذه السلوكيات لا تسمح

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

مع الممارسة التربوية السليمة. في مثل هذه الحالة، فإن الإعداد التربوي يسعى إلى تخليص المعلم من تلك السلوكيات الخاطئة بالاعتماد على واحد أو أكثر من تقنيات تعديل السلوك. وعلى العموم، فإن هذه التقنيات عديدة وتقسم إلى مجموعتين هما أولا، مجموعة الطرائق التي تدعم السلوك المكتسب ومنها تقديم التعزيز الموجب وإزالة المثير المزعج من طريق تعلم الفرد. وثانيا، مجموعة الطرائق التي تضعف السلوك المكتسب وتعمل على إزالته ومحوه. ومنها العقاب(Punishment)، أي تقديم مثير لا يرغب الفرد فيه عند القيام بعمل ما. و الانطفاء(Extinction)، أي ترك الاستجابة المتعلمة بدون تعزيز بأي طريقة من الطرائق حتى تزول. ونفقة الاستجابة (Response cost)، أي فرض ضريبة ما على الاستجابة غير المرغوب فيها. والتعطيل أو التعليق (Timeout)، أي إبعاد الفرد عن المحيط الذي يشجعه على القيام بالاستجابة غير المرغوب فيها.

ثانيا: دور المعلم في العملية التربوية: لا شك في أن نجاح التربية في بلوغ أهدافها وتحقيق دورها في تطوير الحياة، يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي يتلقاه المعلم. وكما هو معروف، فالمعلم الجيد شرط أساس ومقوم رئيس لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر. وإن كثيرا من الباحثين يؤكدون على هذه المسألة. وعلى سبيل المثال،فإن عبد العزيز الجلال يكتب: "إن رفع مستوى إعداد المعلم وتجويده يشكل أحد المداخل الهامة لرفع مستوى المهنة، ومن ثم تعزيز الانتماء إليها وبالتالي جودة الإنتاج فيها" (عبد العزيز الجلال 1985).

وطالما أن المعلم هو المحور الأساس في أية عملية تعليمية، فان الأمر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام تكوينه. ولتحقيق ذلك يجب أن يعد المعلم إعدادا شاملا وكاملا. ومن هنا فقد تزايد الاهتمام بتطوير نظام تكوين المعلم، واصبح تكوينه تكوينا جيدا من أهم الأولويات في العملية التعليمية، واصبح من الضروري عدم التهاون في تكوينه الذي يعد مفتاحا لكل تطوير لأن أي جهود تبذل لتحسين أي جانب من

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم تبدأ بتكوين المعلم" (خديجة السيد، 1990). ومن هنا كان الاهتمام بتكوين المعلم هو محور الإصلاح في المنظومات التربوية في معظم بلدان العالم (UNESCO 1988). ففي فرنسا مثلا، نجد أن وثيقة إصلاح المدرسة الفرنسية تنص على "أن التحسين في مستوى التدريب المهني للمدرسين هو مبدأ مشروط لتحسين النظام التعليمي". كما قد أكدت المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تكرارا في وثيقتها على الأهمية السامية للمعلم. وقد حددت الجلسة الخامسة والثلاثون من مؤتمر التعليم المنعقد عام 1975 على الآتي:" انه مهما تكون أو ستكون التغيرات الحادثة في النظام التعليمي ستعتبر علاقة المعلم بالتعليم هي محور العملية التعليمية". وفي الهند، يشير المجلس القومي للتدريب والبحث التربوي إلى أن نجاح أي بناء تعليمي يعتمد على جودة المعلم والذي يعتمد بدوره على جودة برامج الإعداد.

وفيما يخص مجال الفئات الخاصة عموما وصعوبات التعلم خصوصا، فإن المعلم أكثر الأشخاص وعيا بالخصائص السلوكية والانفعالية التي ترتبط بذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن دوره رئيس في الكشف عنهم وتشخيص حالاتهم بدقة واقتراح برامج التدخل الملائمة لكل منهم وتنفيذها والإسهام في تهيئة الأسباب والشروط التي يمكن أن تساهم في إنجاح برامج التدخل المقترحة. معظم الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة متفقون على أن المعلم هو الشخص القادر على صناعة النجاح للبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من موهوبين ومعوقين ومتخلفين وذوي صعوبات التعلم.

ثالثا: مواصفات عمل معلم صعوبات التعلم:

كما هو معروف، يتضمن تقرير مواصفات عمل معلم صعوبات التعلم ما يأتي:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

1. **عنوان العمل:** معلم صعوبات التعلم

2. **ملخص العمل:** يتطلب من معلم صعوبات التعلم القيام بمهام أكاديمية (مسح الحالات وتشخيصها وإعداد الخطة التربوية وتنفيذها وتقويم البرامج). كما يقوم بمهام مكملة مع أولياء الأمور والأسرة عموما. علاوة على كل هذا، فهو يقوم بالبحث العلمي حتى يتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه، لا بد له من عدد من الأدوات والوسائل كالاختبارات والسلالم والاستبيانات وغيرها. على العموم، فهو يعمل في محيط مهني متنوع الأبعاد. فالنواحي الفيزيائية تتصف عموما بالإيجابية. وفيما يخص تقويم الأداء، فالشخص الذي يقوم أداء هذا المعلم هو مدير (ة) المؤسسة التي يشتغل بها. كما يمكن أن يشارك في تقويم أدائه معلمو الفصول العادية باعتبار أنهم يتعاملون معه باستمرار. يفترض في من يقوم هذا العمل أن يتمتع بمجموعة من الصفات والمهارات أهمها البكالوريوس في التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم.

3. **مهام العمل:** يقوم معلم صعوبات التعلم بالمهام الآتية:

المهام الأكاديمية:

مسح الحالات.

التشخيص.

إعداد الخطة التربوية

التدريس أو تنفيذ الخطة التربوية والعمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطلبة، والمساهمة في إعداد وإنتاج الوسائل التعليمية التي تساهم في تفعيل عمله مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

التقويم والمتابعة. العمل مع معلم الأطفال العاديين لمتابعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم في فصول العاديين.

متابعة الحالات التي كانت قد درست من قبل حول مدى الاستكمالية.

Scanned by CamScanner
www.manaraa.com

المهام العلمية:

القراءة والمطالعة ومتابعة ما يجد من أفكار ونظريات في الميدان.

جمع الخبرات التي يكتسبها المعلم على مر الأيام وتنقيحها وتدوينها ونشرها حتى يتمكن الآخرون من الاستفادة منها سواء كانوا معلمين أو آباء أو طلبة أو باحثين.

المشاركة في التدريس في الجامعات في إطار التعاون بين الجامعة ومؤسسات المحيط الأخرى باعتبار أنه يملك الخبرة العملية التي يفتقر إليها الجامعيون الذين يكونون عادة أكثر معلومات نظرية.

المشاركة في الدورات التدريبية القصيرة والطويلة التي تعمل على رفع مستواه.

المهام الإدارية:

وضع ملف لكل حالة.

كتابة تقرير الحالة

ترتيب الملفات.

المهام الاستشارية:

تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمور التي تخص ذوي صعوبات التعلم مثل طرائق التدريس وأساليب التعامل مع الطلاب وأساليب التقويم.

العمل على تفعيل دور الأسرة في المشاركة الإيجابية .

تقديم المشورة لأسرة الطفل ذي صعوبات التعلم في الأمور التي تخص إعادة الابن إلى الدراسة العادية.

4. **أدوات العمل:** يستخدم معلم ذوي صعوبات التعلم الأدوات والعدد الآتية:

أدوات المسح والكشف وهي متعددة ومنها الملاحظة والمقابلة والاستبيان والسلالم والقوائم والاختبارات النفسية. يجب أن يكون المعلم قادرا أولا على استخدامها

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وتحليل النتائج التي تقدمها بصورة جيدة. وثانيا، أن يكون قادرا أيضا ولو لا حقا، على إعدادها.

أدوات التدريس كالعارض الرأسي وعارض الشفافات.

أدوات الكتابة والتحرير كالطباشير والمواد القرطاسية والحاسب.

أدوات حفظ المعلومات كالملفات والحاسب.

وسائل الاتصال كالهاتف والبريد الإلكتروني.

5. **محيط العمل:** أولا وقبل كل شيء أشير إلى أن معلم صعوبات التعلم يعمل في محيط غالبا ما تكون فيه الظروف الفيزيقية جد ملائمة وخاصة فيما يتعلق بالحرارة والبرودة والإضاءة والضوضاء وغيرها. لكن تجب الإشارة إلى أن هذا المعلم يمكن أن يكون معرضا إلى مستويات متوسطة أو عالية من الإجهاد النفسي التي يكون مصدرها الأساسي هو المسؤولية عن الأطفال. غالبا ما يكون هذا المعلم مشرفا على عدد كبير من الأطفال. كما ينتظر منه أن يثبت وبشكل واضح مقدار ما حدث من تغير مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بعد الشروع في تنفيذ برنامج التدريس. علاوة على ما تم ذكره، فإن المعلم يمكن وفي إطار تفعيل عمله، يتعامل مع أولياء أمور التلاميذ بصدر أكثر رحابة.

6. **معايير الأداء:** حتى يتمكن معلم صعوبات التعلم من الحصول على تقدير جيد للأداء، عليه أن:

يقوم بعملية مسح اطفال صعوبات التعلم بدون أخطاء (خطأ القبول الزائف، أو اختيار فرد غير جدير بالبرنامج. وخطأ الرفض الزائف، أو رفض فرد كان من المفروض قبوله). يصمم برنامج التدخل الذي يلائم فعلا ما يحتاجه الطفل المعين (الحالة).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أن يعقد البرامج المقترح في الوقت المحدد، وأن يتأكد أن البرامج المنفذ قد حقق أهدافه كاملة.

أن الحالة المدروسة قد تمكنت من إتمام الكفاية الناقصة.

أن يتابع الحالات التي أتمت برامج التدخل المقترح.

علاوة على ما تمت الإشارة إليه أعلاه، فإن عددا من الأفراد يمكن أن يشاركوا في هذا النشوع. هؤلاء هم:

مدير (ة) المدرسة.

المشرف (ة) الاجتماعي (ة)

التلاميذ أنفسهم.

أولياء أمور التلاميذ.

زملاء العمل من المعلمين الآخرين.

7. **المتطلبات الشخصية**، وهي:

المعلومات والمعارف التي يجب أن يكون على علم بها حتى يتمكن من القيام بعمله على أكمل وجه، وهي المعلومات المتعلقة حول الفئات الخاصة وصعوبات التعلم على وجه الخصوص (بكالوريوس أو دبلوم متخصص في الفئات الخاصة تخصص صعوبات تعلم). والمعلومات الكافية حول بناء المناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

المهارات الضرورية للعمل كمهارات التشخيص وبناء الاختبارات النفسية وإعداد برامج التدخل المناسبة لكل حالة على حدة وكتابة التقارير النهائية حول الحالات المختلفة.

القدرات التي يجب أن يمتلكها المعلم وهي القدرات العقلية كالقدرة على التفكير والتحليل والتركيب والقدرات المهنية كالقدرة على تصميم وسائل التعليم التي تناسب كل حالة من حالات صعوبات التعلم. والقدرة على تحديث المعلومات التربوية النفسية

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وتحديدها. والقدرة على الملاحظة العلمية.

الاتجاهات الموجبة نحو الفئات الخاصة وخاصة ذوي صعوبات التعلم والميول القوية للعمل معهم وتقديم المساعدة الكافية لهم.

رابعا، القيام بعملية الإعداد التربوي لمعلمي صعوبات التعلم: يتطلب القيام بعملية الإعداد التربوي المرور بعدد من المراحل هي:

1. **تحليل المعلم:** وهي أول المراحل في عملية الإعداد التربوي للمعلم. وهي تهدف أولا الى معرفة ما يحتاج إليه المعلم بالضبط من مهارات لاكسابه إياها، وثانيا إلى معرفة ما قد يوجد لدى المعلم من سلوكيات تتنافي والقيام بالعمل التربوي على أحسن ما يرام لتخليصه منها. هنا تجدر الإشارة الى الفروق الموجودة بين الأفراد وخاصة في الحاجة الى المهارات الضرورية للقيام بالعمل على اكمل وجه. فمن المعلمين من يكون في حاجة الى عدد كبير من المهارات, ومنهم من يكون في حاجة الى عدد قليل فقط من المهارات التي يتطلبها القيام بالعمل. لهذا لا بد من معرفة حاجات كل واحد من المعلمين. وانه لمن الخطأ اعتبار أن كل المعلمين الجدد في حاجة الى نفس المهارات. عادة ما تطرح أسئلة مهمة جدا في هذه المرحلة ويكون من الضروري الإجابة عنها بوضوح. من هذه الأسئلة: لماذا يتم تحليل المعلم؟ من يقوم بهذا التحليل؟ بماذا يتم تحليل المعلم؟ الحقيقة أن كل هذه الأسئلة مهمة جدا, ولا بد من الإجابة عنها جميعها قبل التدرج في مراحل الإعداد القادمة.

ففيما يخص السؤال الأول (لماذا يتم تحليل المعلم؟), فان التحليل يتم القيام به لمعرفة المهارات التي يحتاج لها المعلم لتزويده بها، ولمعرفة ما قد يوجد لديه من سلوكيات لا تقبلها الممارسة التربوية السليمة. كما هو واضح, فإن المهارات التي يحتاج لها المعلم والممارسات الخاطئة لا تتضح إلا إذا كان القائم بتحليل المعلم على علم بكل المهارات التي يتطلبها القيام بعملية التعليم، وبكل الممارسات الخاطئة التي لا يجب أن ترى في

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

العمل التربوي أبدا. إذا كان على علم بكل هذا, فانه وبسهولة يمكن أن يعرف ما يحتاج إليه المعلم، وما لا يحتاج إليه. لهذا يكون من الضروري جدا أن يعرف القائم بتحليل المعلم مواصفات عمل المعلم (أنظر المواصفات سالفة الذكر).

لكن من سيكون هذا القائم بتحليل المعلم؟ لا يهم من يكون ذلك الإنسان. والمهم هو أن يكون على علم بمتطلبات مهنة تعليم العاديين عامة وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة (صعوبات العلم) خاصة, وبكل التحديات التي يواجهها القائم بها. علاوة على ذلك, فانه يكون على علم بالمحيط الذي يتم فيه القيام بهذه المهنة, وكذا الوسائل التي يتطلبها القيام بها. ولا بد من الإشارة الى أن هذا التحليل يمكن أن يقوم به شخص متخصص في تحليل الأفراد. كما يمكن أن يقوم به معلم قديم شريطة أن يكون قد درب على تحليل الأفراد حتى يقوم بعمله على اكمل وجه.

والآن, ما هي الوسيلة/ الوسائل التي يستخدمها القائم بتحليل العمل أثناء عملية التحليل؟ هناك وسائل متعددة,

والقائم بعملية التحليل يختار منها ما يراه مناسبا. وقد يستخدم واحدة أو اكثر. قد تكون الوسيلة مثلا مقابلة

التوظيف وقد تكون الملاحظة وقد تكون الاستمارة وقد تكون الاختبارات النفسية.

2. **اختيار طريقة الإعداد:** بعد تحديد المهارات الضرورية التي يحتاج إليها المعلم, والسلوكيات التي تتناقى والقيام بالعمل التربوي على أحسن ما يرام، يتم التفكير في طريقة الإعداد الملائمة. وعلى الرغم من أن طرائق الإعداد متنوعة, إلا أن أجودها هي التي تجعل المعلم قادرا على نقل ما يتعلمه من محيط التعلم الى محيط الممارسة, شريطة أن تتم الممارسة بالصورة المناسبة. وعلى العموم, هناك مجموعتان من طرائق الإعداد التي يمكن استخدامها لإعداد المعلمين تربويا. هاتان المجموعتان هما:

أولا: مجموعة الطرائق المستخدمة بعيدا عن محيط التعليم الحقيقي (إعداد خارج

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الخدمة).ومنها مثلا السمنارات وورش العمل والتعليم المرمج ودراسة الحالات والمحاضرات وغيرها. وعلى الرغم من تعدد طرائق هذه المجموعة و تنوعها, إلا أن المشكلة الرئيسية التي قد تعاني منها هي نقل التعليم من المحيط التي يتم فيه (محيط التعلم) إلى محيط الممارسة (فصل المدرسة). ذلك أن هذا النقل عادة ما لا يكون كاملا وسلسا وبالصورة المنشودة.

ثانيا، مجموعة الطرائق التي تتم داخل محيط التعليم (إعداد أثناء الخدمة): وهي تضم التدريب وتقويم الأداء. مع العلم أن طريقة التدريب هي الطريقة الأكثر شيوعا. وفيها يطلب من المعلم المتعلم أن يقضي بعض الوقت مع معلم مشهود له بالتفوق والنجاح في عمله. في البداية يلاحظ المتعلم ما يقوم به المعلم بعضا من الوقت. بعد ذلك يشارك المتعلم المعلم في عمله بعضا آخر من الوقت. وبعد ذلك يقوم المتعلم لوحده بالعمل تحت إشراف المعلم لمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف في ممارسة المتعلم. وان كثيرا من معاهد الإعداد التربوي للمتعلمين تستخدم طريقة التدريب في إعداد المعلمين. لكنها غالبا ما تستخدمها في نهاية الفترة المقررة للتكوين. مثلا كان يكون التدريب في نصف السنة الأخيرة لفترة الإعداد التربوي. ولا بد من الإشارة الى أنني لم اعثر على دراسات مقارنة بين مجموعتي طرائق الإعداد التربوي المذكورتين أعلاه لتبين أيهما اكثر فاعلية.

3. **إنجاز برنامج الإعداد:** ضمانا لنجاح برنامج الإعداد التربوي للمعلم, لا بد من التفكير في عدد من المسائل أهمها ما يأتي:

أولا: مسالة نقل ما يتم تعلمه من مكان الإعداد (مركز، معهد، جامعة،،،) الى الصف التعليمي الواقعي. الحقيقة أن هدفا من أهداف الإعداد التربوي للمعلم هو تحقيق عملية نقل المعارف والمعلومات والمهارات التي يتلقاها المعلم أثناء الإعداد التربوي الى الفصل أثناء ممارسته التربوية مع المتعلمين. ولتحقيق هذا الهدف, تسعى الجهات المسؤولة عن

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الإعداد التربوي للمعلمين الى القيام بالآتي:

1. جعل مكان الإعداد التربوي شبيها بقدر المستطاع بالصف الدراسي الفعلي لان هذا التشابه ييسر عملية نقل المعلومات والمعارف من موقع الإعداد الى موقع الممارسة.

2. تمكين المعلم من ممارسة المهارات المراد تعلمها بصورة كبيرة. فكلما أتيحت الفرصة للمعلم ليمارس ما يتعلمه, كلما زاد احتمال قدرته على ممارستها مستقبلا. وقد يكون هذا هو الفرق الجوهري بين ما يتم تعلمه نظريا وما يتم تعلمه تطبيقيا. فكلما طبق المتعلم شيئا كلما تيسر له نقله من محيط التعلم إلى محيط الممارسة. تجرني هذه المسالة إلى طرح سؤال مهم يتعلق بحصص التدريب العملي مقارنة بحصص التعلم النظري في معاهد الإعداد التربوي للمعلمين. إن الملاحظ هو أن كثيرا من مراكز إعداد المعلمين تربويا في العالم العربي تكون فيها حصص التطبيقات هزيلة مقارنة بحصص التكوين النظري. وقد أشار إلى هذه المسالة الحوات عند حديثه عن معاهد إعداد المعلمين في ليبيا (الحوات،2002). كما أشار إلى القضية نفسها تيلوين عند حديثه عن معاهد إعداد المعلمين في الجزائر (تيلوين، 2002).

ثانيا: مسالة الكيفية التي تقدم بها المهارات الى المتعلم أثناء الإعداد التربوي. على العموم هناك طريقتان أو كيفيتان وهما: الطريقة الشاملة والطريقة الموزعة. في الطريقة الشاملة يتم تقديم كل المهارات المحددة للمتعلم دفعة واحدة, ويتم تعليمها كلها في فترة قصيرة من المدة المقررة للإعداد. أما في الطريقة الموزعة, فانه وفي وقت محدد يتم تقديم عدد محدد فقط من المهارات, وعند إتقانه, يقدم عدد آخر وهكذا لغاية الانتهاء من إتقان كل المهارات الضرورية في المدة المقررة للإعداد. إذا كانت الطريقة الشاملة مفيدة في بعض المواقف ومع بعض الأفراد, فان الطريقة الموزعة هي الطريقة الأنجع مع معظم الأفراد وخاصة في المواقف التربوية.

ثالثا ، زيادة دافعية المتعلمين أثناء الإعداد التربوي : كما هو معروف, فان المتعلمين إذا

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

لم يكونوا متملكين لدافعية قوية, تجعلهم يحرصون على الإعداد ويتحمسون له, ويستمرون على هذه الحال طول مدة الإعداد التربوي, فان احتمال نجاح برنامج الإعداد يكون ضئيلا. لهذا لا بد من العمل على زيادة دافعية المتعلمين وضمان بقائها قوية طول مدة الإعداد التربوي. ومما يمكن القيام به لتحقيق هذا الغرض ما يأتي:

1. **تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة حول أدائهم.** إن تقديم التغذية الراجعة للمتعلم من العوامل المساعدة على زيادة دافعيته لأنها تبين له النقطة التي وصل إليها في مشوار الإعداد التربوي. وان المتعلم الذي يعد إعدادا تربويا في غياب التغذية الراجعة يكون كالأعمى الذي يمشي دون دليل يساعده في الوصول الى ما يريد أن يصل إليه. لهذا, فان تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين ضروري جدا ومهم. ولا بد من أخذ بعين الاعتبار عددا من المتغيرات مثل نوع التغذية الراجعة (موجبة/ سالبة) ومقدارها (ما هو مطلوب/ اكثر أو اقل مما هو مطلوب) ووقت تقديمها (في وقتها المناسب/ قبل الوقت أو بعده),الخ. لأنها تمكن أو لا تمكن التغذية الراجعة من تحقيق هدفها وهو زيادة دافعية المتدربين.

2.**تقديم الحوافز للمتعلمين:** من الممكن جدا أن لا يكون المشاركون في برامج الإعداد التربوي ذوي دافعية قوية إذا لم تقدم لهم حوافز معينة مادية أو معنوية. إن تقديم الحوافز للمتعلمين ضروري جدا ليس فقط لزيادة دافعيتهم, ولكن لجعلهم يتقون شر الحاجة والعوز وخاصة إذا كانوا متزوجين يشرفون على اسر ويعيلونها. وفي هذه الحالة, تكون الحوافز المادية الكافية ضرورية جدا لمواصلة برامج الإعداد التربوي وإتقانها. وان كثيرا من معاهد الإعداد التربوي للمعلمين في العالم العربي قد أخذت هذه المسالة بعين الاعتبار. فهي تقدم لمنتسبيها مكافآت مادية مشجعة تساعد في إنجاح برنامج الإعداد التربوي.

4 . **تقويم نتائج الإعداد التربوي** : عند الانتهاء من برامج الإعداد التربوي , لا بد من

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

تقويم النتائج لمعرفة ما إذا كانت تلك البرامج قد أكسبت المتعلمين المهارات التي كانوا قبل الإعداد في أمس الحاجة إليها. وان نجاح أو فشل برامج الإعداد التربوي متوقف على مقدار ما اكتسبه الأفراد من مهارات كانوا محتاجين إليها وقد تضمنتها البرامج. ومن الطرق التي يمكن استخدامها لتقويم برامج الإعداد, يمكن إجراء مقارنة بين ما كان عليه المتعلمون قبل بداية برامج الإعداد التربوي, وكيف اصبح المتعلمون في نهاية البرامج. إذا كان الفرق واضحا بين الحالتين, فمن الممكن جدا أن ينسب إلى برنامج الإعداد الذي تم تنفيذه. أما إذا لم يكن هناك فرق يذكر بين الحالتين, فمعنى ذلك أن جهود برنامج الإعداد التربوي لم تثمر. بالإضافة إلى هذه الطريقة التقويمية, يمكن ملاحظة الممارسة الفعلية للمعلم, وهذا من طرف شخص آخر كأن يكون معلما صاحب خبرة كبيرة أو مرشدا أو مشرفا أو أي شخص آخر يمتلك الخبرة الكافية التي تمكنه من القيام بالعمل على أكمل وجه.

نحو طريقة شاملة في الإعداد التربوي للأساتذة الجامعيين: رأينا أن الطريقة سالفة الذكر كانت تسعى إلى تكييف الإنسان إلى العمل، لكن هذه الطريقة "الشاملة" تسعى إلى تكييف العمل إلى الإنسان أولا وقبل كل شيء وتكييف الإنسان إلى العمل بعد ذلك. وإذا كان لابد لتكييف الإنسان إلى العمل من أن يتم, فانه لابد أن يأتي بعد تكييف ما يمكن تكييفه من العمل إلى الإنسان أولا. ولا يجب الشروع في تكييف الإنسان إلى العمل إلا بعد الانتهاء من إجراءات تكييف العمل إلى الإنسان أولا. أما المبدأ الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو أن الإنسان إذا وجد نفسه في مهنة مكيفة له, فانه يقوم بالأعمال والمهام والنشاطات المطلوبة منه بفعالية وأمن ورضى. لكن إذا وجد نفسه في مهنة غير مكيفة له, فمن الممكن جدا أن لا تكون رغبته في العمل عالية وقد لا يكون مطمئنا في عمله وسيشعر بالتعاسة وبالإحباط. كما أن احتمال ارتكابه للحوادث والأخطاء يكون عاليا (Chapanis, 1996).يمكن استخدام هذه الطريقة في إعداد المعلمين كما يأتي:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

1. يتم تحليل مهنة التعليم بناء على ما جاء في تقرير مواصفات العمل ويكون التركيز خاصة على مهام العمل و أدوات العمل ومحيط العمل وأفراد العمل وذلك لمعرفة ما يمكن تكييفه في كل منها.

1.1- مهام العمل (التدريس و و و): يتم تكييف نشاط التدريس وجعله مناسبا للمعلم إذا تم اخذ القضايا الأتية بعين الاعتبار:

-أن يكون الحجم الساعي الأسبوعي معقولا.

-أن يدرس المعلم المواد التي لها علاقة وطيدة باختصاصه.

-أن توفر له المساعدات على التدريس.

-أن توفر له المادة العلمية التي يحتاج إليها.

-أن يكون عدد المتعلمين الذين يتعامل معهم معقولا حتى يتمكن من التشخيص السليم للحالات وبناء البرامج التي يراها مناسبة لها وتنفيذها وتقويمها.

-أن تقدم له الحوافز و التشجيعات.

2.1- أدوات العمل: كلما كانت هذه الأدوات مصممة لتناسب قدرات المتعلمين وإمكانياتهم المختلفة، كلما ساهمت في تحقيق اهداف الإعداد التربوي للمعلمين.

3.1- محيط العمل:

1.3.1- المحيط الفيزيقي: ويتم تكييفه إذا تم توفير للمعلم ظروف عمل جيدة ومريحة من تبريد وتدفئة وإضاءة ونظافة.

2.3.1- المحيط الاجتماعي: ويتم تكييفه أولا، إذا عملت الجهات المسؤولة عن المنظومة التربوية على بناء علاقات حسنة بين المعلمين جميعهم, وبينهم وبين الإدارة, وبينهم وبين التلاميذ وأولياء أمورهم، وبينهم وبين باقي العاملين. وثانيا، إذا سعت إلى تغيير نظرة المجتمع المتدنية إلى المعلم ومهنته. في السابق، كانت النظرة إلى المعلم نظرة تقدير و تبجيل وكان ينظر إليه على أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة[2]، فهو دعامة أساسية

[2] في هذا الإطار، قال أحمد شوقي:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

من دعامات الحضارة وهو صانع الأجيال وناشر العلم ورائد الفكر ومؤسس النهضة. وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل3. وهو الركيزة الأساسية والهامة في تقدم الأمم وسيادتها. أما الآن, وللأسف، فإن المعلم ومهنة التعليم صارا مهمشين ومحتقرين أحيانا وخاصة في البلدان النامية. وإن من يقوم بهذه المهنة هو من تغلق في وجهه أبواب العمل ولا يجد أية مهنة أخرى يقتات منها. فهو معلم لغاية الحصول على العمل المناسب.

1.3.1-المحيط الإداري: ويتم تكييفه إذا تم القيام بالآتي:

أن يتم القضاء على كل أشكال البيروقراطية في المصالح الإدارية التي لها علاقة بالمعلم حتى لا تصبح هذه المصالح مصدر إجهاد وتوتر تستهلك طاقة كان يمكن أن تستهلك في نشاطات عمله الأساسية.

أن تقرب بقدر المستطاع المصالح الإدارية من المعلم لخدمته وحل مشاكله.

أن يقدم للمعلم الأجر المرتفع الذي يغنيه عن البحث عن عمل آخر.

4.1- أفراد العمل:

1.4.1- التلاميذ: ويتم تكييفهم إذا تمت تهيئتهم معرفيا ووجدانيا وتربويا من طرف أسرهم قبل الالتحاق بالمدرسة4. فالتلاميذ الذين يهيئون معرفيا ووجدانيا وتربويا قبل الالتحاق بالمدرسة لا يعانون من المشاكل عندما يندمجون في المدرسة ويكون اندماجهم عاديا جدا. كما أن أداءهم عادة ما يكون متميزا مقارنة بأولئك الذين لا يهيئون أسريا.

2.4.1- العمال: يتم تهيئتهم إذا تم اخذ القضايا الآتية بعين الاعتبار:

فم للمعلم وقه التبجـــــــــــلا كاد المعلم أن يكون رســـــــــولا

3 ولا تعجب إذ يعتبر رفاعه الطهطاوي أن المعلمين هم خير من يمشي على تراب الأرض .

4 مساهمة في تكييف التلاميذ. يفترض أن تقدم الأسر لأبنائها قبل تكوين هي نفسها القيم التي تسعى النظام التربوي إلى تعليمها للأطفال.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أن يختاروا للعمل في المدارس المختلفة علي أسس موضوعية لا على أسس ذاتية كالقرابة والعرق والمنطقة الجغرافية وغير ذلك.

أن يعدوا الإعداد الذي يمكنهم من العمل في المدارس مع المعلمين.

أن تقدم لهم الخدمات الضرورية التي يحتاجون إليها.

2. **تنفيذ ما تم التفكير فيه من تدخل:** مباشرة بعد الانتهاء من تحديد كل أشكال التدخل التي يمكن القيام بها في المجالات التي تم تحديدها أعلاه, يجب إدخال هذه التكييفات حيز التنفيذ. من المؤكد جدا أن إنجاز هذه التدخلات قد يثير بعض المشاكل وبعض أشكال المقاومة, لكن يجب اخذ هذه المسائل بعين الاعتبار مسبقا واتخاذ التدابير الاحتياطية لها.

3. **تقويم ما تم القيام به من تدخلات للتأكد من سلامته و تحقق أهدافه.** من المستحسن أن لا يتم الذهاب إلى المرحلة الموالية في طريق الإعداد الشامل للمعلم إلا إذا تم الاطمئنان إلى أن برامج التدخل التي تم إنجازها قد كللت

بالنجاح. وإذا حدث أن باء تدخل ما في مجال ما بالفشل, يجب إعادة الكرة من جديد إلى أن يتم التأكد من أن الأهداف قد تحققت.

4. **اختيار المعلمين وإعدادهم وتعيينهم:** بعد توفير عمل و ظروف عمل وأفراد مناسبين يمكن الشروع في اختيار المعلمين وإعدادهم وتعيينهم حيث تمارس هذه العمليات (الاختيار والتدريب) بنفس الطريقة التي تم شرحها أعلاه وبنفس الخطوات.

كما تبين، تختلف هذه الطريقة عن الطريقة السابقة (التقليدية) اختلافا واضحا. والجدول رقم 1 يوضح أهم الفروق الموجودة بين الطريقتين. وإن مهنة معقدة وشائكة كمهنة التعليم5 لا يمكن إعداد المعلم لها إعدادا جيدا إلا بطريقة شاملة كهذه.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم 1 يبين أهم الفروق الموجودة بين طرائق الإعداد التربوي للمعلم المدرسة.

المؤشر	طريقة الإعداد التقليدية	الطريقة الشاملة
طبيعة الممارسة	تكييف الإنسان للعمل	تكييف العمل للإنسان
الهدف من الممارسة	زيادة قدرات الإنسان	زيادة قدرات الإنسان و رغبته في العمل
الطرق المستخدمة لتحقيق الهدف	الاختيار والإعداد	تصميم العمل والمحيط وتهيئة الأفراد ثم الاختيار والإعداد إذا كانا ضروريين
بداية التنفيذ	الإنسان	العمل
النتائج المتوصل إليها	اقل استقرارا لأنها تنتهي بانتهاء الإنسان المختار أو المدرب	اكثر استقرارا لان العمل تم تصميمه ولا يهم بقاء الإنسان أو ذهابه.
النواحي المالية	مكلفة لان العملية يعاد القيام بها كلما غادر الإنسان العمل.	اقل تكلفة لان الإنفاق يحدث مرة واحدة.
طبيعة التناول	جزئية	شاملة

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

خاتمة:

كانت الفكرة الأساسية لهذه الورقة هي أن دور المدرسة في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم للعيش الكريم في القرن الحادي والعشرين لا ينكره أحد. وحتى تتمكن المدرسة من أن تلعب دورها كاملاً، لا بد من توفر عدد من العوامل كالمعلمين والمناهج والبرامج والإمكانيات بمختلف أنواعها. وان أهم هذه العوامل على الإطلاق هو المعلم الكفء والمعد إعدادا تربويا جيدا.

لقد تناولت هذه الورقة الطرائق المختلفة التي تستخدمها مراكز الإعداد التربوي للمعلمين في الإعداد التربوي للمعلم والتي تتمثل في الاختبار والتدريب والتي تعمل على تكييف الإنسان للعمل أملاً في زيادة قدرته على العمل. كما تناولت الطريقة الشاملة في إعداد المعلمين إعدادا تربويا. لقد اقترحت هذه الورقة الطريقة الشاملة باعتبارها تعمل على تكييف العمل للفرد لزيادة كل من قدراته ورغبته في العمل. وباعتبار أنها اكثر دواما واقل تكلفة واكثر شمولا من طريقتي الاختبار والتدريب. كما أكدت الورقة على أن استخدام هذه الطريقة في الإعداد التربوي لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يساهم الى حد كبير في تمكين هؤلاء الأطفال من لعب الأدوار المنتظر منهم لعبها في القرن الحادي والعشرين.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المراجـــــع:

- تيلوين حبيب (2002) التكوين في التربية. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

- حجازي مصطفى (2000) الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. بيروت: المركز الثقافي العربي.

- الحوات علي (2000) المعلم في عالم متغير: تحليل اجتماعي ثقافي. مجلة علوم التربية: دورية مغربية نصف سنوية. 19/2، 09-24.

- عبد العزيز الجلال (1985) : تربية اليسر وتختلف التنمية. سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, دولة الكويت, عدد 92.

- خديجة احمد السيد (1990) تقييم برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمة الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان ووضع تصور لتطويره. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس (إعداد المعلم التراكمات والتحديات) الإسكندرية، شهر يوليو، مجلد 3, 51-81 .

- علي الذيب (1990) الصعوبات الخاصة بتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. مجلة علم النفس، 4/15، 42-59.

- كنعان أحمد علي (2002) التربية من أجل تعزيز الهوية الحضارية والانتماء القومي في ظل العولمة الجديدة في القرن الحادي والعشرين. في كتاب " التربية والتعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات" تحرير مزيان محمد وتيلوين حبيب. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع . ص39-71

- متري طارق (1997) الحوار الديني الثقافي في منطقة البحر المتوسط في فترة العولمة ، ترجمة سناء مسعود ، مستقبليات ، العدد 101 ، مكتب التربية الدولي : جنيف.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

Cappelli, P. (1992) Is the skills gap really attitudes? Philadelphia: National Center on the Educational Quality of the Work force.

Chapanis, A (1996) Human factors engineering. Wiley, New York.

Ferroukhi, M. (2001) Les ecoles normales a la croises des chemins. Direction de l'Enseignement et la Formation. Ministere de l'Enseignemt Superieur. Alger.

Harding, L. (1986) Learning disabilities in the primary classroom. Croom Helm, London.

Schafer, W.D. (1991) Essential assessment skills in professional education of teachers. Educational Measurement: Issues and Practice, 10/1, 03-06.

Siegele, E. and Gold, R.F. (1982) Educating the learning disabled. Macmillan Publishing Company, New York.

Sigmon, S.B. (1987) Radical Analysis of special education: Focus on historical development and learning disabilities. The Falmer Press, London.

Telford, C.W. and Sawrey, J.M. (1981) The exceptional individual. Prentice Hall, New Jersey.

Torgesen, J.K., Rasholtte, C.A. and Greenstein, D. (1988) Language comprehension in learning disabled children who perform poorly on memory span tests. Journal of LearningDisabilities, 80/4, 480-487.

UNESCO (1988) International Yearbook of Education, Vol. XXXIX, UNESCO, Paris.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner